

ارشفح البحث للمناقشة

المشرف الدكتور عدوان

تقررت  
٢٠١٦

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

# الصفات الخُلُقِيَّة للرسول ﷺ في

## ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه

بحث تقدم به الطالب (علي وادي طلب) الى مجلس قسم اللغة العربية  
وهو جزء من نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

أشرف الدكتور

سعد عدوان وهيب

٢٠١٦م

١٤٣٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رَأُوفٌ رَّحِيمٌ

سورة التوبة

آية (١٢٨)

## شكر وثناء

بعد حمد الله تعالى وشكره على ما شملني به من توفيق كان لازما علي أن أذكر الفضل لأهله، لأن النبي قال: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"<sup>١</sup> فلا يسعني الا أن أتقدم باسم آيات الشكر والتقدير، والامتنان لأستاذي الفاضل (سعد عدوان)، لإشرافه على بحثي هذا، وتقديمه النصائح القيمة، ومد يد العون والمساعدة لي.

كما أتقدم بالشكر لجميع أساتذتي في قسم اللغة العربية خاصة وكلية التربية للعلوم الانسانية عامة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من مد يد العون في هذا البحث سواء بإعارتي مرجعا او أعانني برأي أو دعوة ولو بكلمة طيبة، فيارب أسألك أن تجزيهم عني خير الجزاء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

<sup>١</sup> ينظر: (الجامع الصحيح الترمذي)، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، ط: ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، (٣٣٩/٤).

## الاهداء

الى:

الرسول الامين، وخاتم النبيين، ومعلم الاولين،  
والآخرين، يوم الدين محمد ﷺ.

الذي هيء لي سبل الراحة للدراسة منذ صغري والذي  
العزير شفاه الله من كل مرض.

التي سهرت علي منذ صغري ورعتني وسهرت علي  
راحتي امي الحنونة اطال الله في عمرها.  
استاذي المشرف علي بحثي الدكتور سعد عدوان.

كل من ساعدني واعانني وسهر علي راحتني كل  
من وقف بجانبني بالتوجيه والنصح والارشاد  
والى اخي الغالي واخواتي الاعزاء....

الباحث

علي وادي

# المحتويات

رقم الصفحة	الموضوعات
٢-١	المقدمة
١٣-٣	المطلب الاول: الصفات الخُلقية للرسول ﷺ في مدح حسان ﷺ
٧-٥	الشجاعة
٨	الوفاء
٩	الهداية
١٠	الرحمة
١١	الكرم
١٣-١٢	العدل
٢٢-١٤	المطلب الثاني: الصفات الخُلقية للرسول ﷺ في رثاء حسان ﷺ
١٦-١٥	الهداية
١٧	الوفاء
١٨	الحلم
١٩	العفة
٢٠	العدل
٢٠	الرحمة
٢١	الكرم
٢٢	الصدق
٢٤-٢٣	الخاتمة
٢٨-٢٥	قائمة المصادر

# المقدمة

الحمد لله والهالة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه

وسلام.

أما بعد؛ عندما قُوت بأختيار هذا الموضوع وهو موضوع  
بحث تخرجي، وبفضل أستاذي الفاضل في اختيار موضوع

البحث (الصفات الخلقية للرسول صلى الله عليه وسلم) في ديوان حسنة بن

ثابت)، أي الصفات المعنوية لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذلك النبي

الأمي الذي تعتبر شخصية مثلاً يحتذى بها في كافة

الصفات والأفعال، تلك الشخصية التي تحلى بها صلى الله عليه وسلم

وأصبحت البشرية تتعلمه وتسعى إلى تقليدها والسرعلى

ذناه صلى الله عليه وسلم، أما في مشوار بحثي فقد واجهت بعض المشكلات

وهي ضيق الوقت واختلاف بين المحاضرات، والتفرق للبحث

كما عدم توفر بعض المصادر، ومن المصادر التي أعتبرت عليها في

بحثي هذا هو ديوان حسنة بن ثابت الأنصاري، العبد ههنا، وكذلك

على بعض المعاجم لتبيان معاني بعض الكلمات ثم مجموعة

من المصادر، ومنه المصادر والدراسات القريبة من بحثي في

مضمونها ومنها (شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الإسلام

لمنور بن محمد بن صالح مود (سخره الرسل (عليه السلام)) بلب الصن القوي

وسحر مدر الأسلام) لسعد عدوان، وقد بذلت جهداً في

جمع المصادر الكافية التي تخص موضوع بحثي بعده قمت وبمساعدة

أستاذي بوضع خطة البحث وهي بدأت برأيه من القرآن

الكريم وبعدها شكر وتقدير واهداء متواضعة وتناولت موضوعات

البحث ثم بعد قمت بتقسيم بحثي الى مطلبين وكل مطلب الصفات

الخلفية الاول في مدح حسان والثاني في رثائه ومن ثم الخاتمة بعدها

قائمة بالمصادر، هذا فان اتميت فبفضل الله وتوفيقه لي وان كان

الأخرف من نفسي والشبهات .

وما أيرد نفسي أنني بشر أسهو وأخطأ ما يحضني قدر

وما ترك عذراً أولاً فبذل ذلك لن أن يقول مقصراً أنني بشر

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين وتطهير

الأمة يوم الدين وعلى اله وصحبه أجمعين .



## «المطلب الأول»

الصفات الخلفية للرسول (صلى الله عليه وسلم)

في مدح حسنة بن ثابت ،

- ١- الشجاعة
- ٢- الوفاء
- ٣- الهبات
- ٤- الرحمة
- ٥- الكرم
- ٦- العدل

لا بد لنا في البداية من تعريف الخلق وتبينه،

الخلق لغة: ((الخلق والخلق: السجية))<sup>(١)</sup> وقال ابن العربي:

((الخلق: المرودة والخلق: الديت وفي التنزيل ﴿وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِكَ

لَعَنَ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup> وجميع اخلاق<sup>(٣)</sup> .

الخلق أملاً حياً: حقيقة الخلق ما يأخذ به الانسان

نفسه من الأدب وسمى خلقاً لأنه يصير كالخلق

في الانسان<sup>(٤)</sup>

١- (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر اسماعيل بن حماد  
القاري، تحقيق احمد عبد العفور، الناشر دار العلم للناشر بيروت  
ط ٤ - ١٤٠٧ هـ، مادة (خلق) ، وينظر: (معجم مقاييس اللغة)، احمد  
بن فارس بن زكرياء، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الفكر

< مادة (خلق)

ع - القلم / (٤)

٢- (تاج العروس من جواهر القاموس) محمد بن محمد بن عبد الرزاق  
الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الفكر، عام ١٣٨٩ هـ  
مادة (خلق)

٣- ينظر: (المتاع الاسماء بما للنبي من احوال والاموال والحفدة والمتاع)  
لاحمد بن علي تقي الدين القرظي، تحقيق محمد عبد الحميد النسيب،  
الناشر - دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٨٦٧ .

والخلق! (إعبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورواية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرافاً بسهولة، سميت الهيئة! خلقاً حسناً، وإن كان العكس منها الأفعال الفجيحة، سميت الهيئة! خلقاً سيئاً) (١).

وبعد، فقد ذكر حسان بن ثابت في مدحه للرسول (ﷺ) عدة من الصفات الخلفية وأشار إليها في عدد من

الآيات، ومن هذه الصفات!

أولاً! المشجاعة.

(تعد المشجاعة من الصفات الحميدة التي قدرها العرب

١- (كتاب التعريفات) علي بن محمد بن علي الشريف الحرجاني، تحقيق جماعة من العلماء، إشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١/١، ١٩٨٤، وينتهي (نقراً) النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (ﷺ) لعدد من المختصين، إشراف الشيخ صالح بن عبد الله حميد، إمام وخطيب الحرم المكي، الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، حية

ط ١/١، ٦٠/١

قبل ظهور الإسلام ، وعدوها مفاهير من  
مظاهر القوة التي يجب أن يتحلوا بها رؤس  
القوم ، وقد اكتسب الشعراء من تجييد رؤسائهم ، واهتمام  
صفه الشجاعة ، والمهابة عليهم <sup>(١١)</sup> .

وقدمت حسنة الرسول (صل الله عليه وسلم) بهذه الصفه قال :  
<sup>(٤)</sup>

مستشعري خلق الماذي يقدمهم  
جاء النخيزة ما هي غير عديدة <sup>(١٣)</sup>

---

١- (شخصية الرسول (صل الله عليه وسلم) في شعر صدر الإسلام)  
لمنور بن محمد بن صالح العربي ، بإشراف الدكتور  
خليل الرفوع ، جامعة مؤتة ١٤٠٨ / ٤٦ ،

٤- (ديوان حسنة بن ثابت الأنصاري) جمعه وقدم له الأستاذ  
عبدالمصطفى الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان  
١٤٠٤ عام ١٩٩٤ / ٥٥ .

٣- (النخيزة) ؛ طبعة تكون في الأرض مستدة كالفرسخ (معجم  
مقاييس اللغة) ٥ / ينظر ماده (نخز)

(رعدية) / ناعم ، (لسان العربي) لعبد بن مكرم بن علي  
ابو الفضل جمال الدين بن منقور ، الناشر : دار هادر - بيروت  
١٣٠٤ ، ٣ / ينظر بعض من قول الرازي

ما بين على الهول ركاب لما قضعوا  
اذا الكماة تحاموا في الصناديد<sup>(١)</sup>  
ا في هذه الابيات هو حسان حيث المسلمين والرسول

في مقدمته قويا شجاعاً في أهمب الأوقات<sup>(٢)</sup>

وقال حسان مادحاً الرسول (عليه الصلاة والسلام) مبيّن

أقدامه على العدو بهرق وشجاعة<sup>(٣)</sup>

وذكرت منا ماجد أذاهمة  
سمع الخلاق مادق الأقدام<sup>(٤)</sup>

---

١- (الكماة) الغزاة، (تابع العروس) من جواهر القاموس،  
٣٩/ ينظر مادة (كح) -

(الصناديد) إجماع العسكر، (لسان العرب) ٣/ فصل الرار .

٢- (شخصية الرسول ﷺ) في شعر صدر الاسلام ٦/ ٤٨ .

٣- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري) ٤/ ٤٤٧ .

٤- (ماجد) كشمير الخير وشريف، (لسان العرب) ٣/ ينظر فصل

المبيم .

ثانياً! الوفاء!

الوفاء من الاخلاق الكريمة، والصفات الحميدة، ووعدت

من صفات النفوس الشريفة التي تُعظم في العيون وتشرق

في فطرات الضفون، وقد ذكر حسان بن ثابت هذه

الصفة الهيبية التي تحلى بها الرسول (صلى الله عليه وسلم)؛

في مدحه بقوله<sup>(١)</sup>:

وافٍ وما فيه شهاب يستفاد به

بدر أثار على كل الاماميد<sup>(٢)</sup>

وارباً يقول حسان (رحم الله عنه) من قصيدة يهجو فيها ابا

سفيان ويمدح النبي (صلى الله عليه واله) ويعدد مناقبه بقول<sup>(٣)</sup>:

هيوت مبارك برأ حنيفاً

أمين الله شيمته الوفاء<sup>(٤)</sup>

١- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ٥٥/٥

٢- (شهاب)؛ النجوم السجدة، (لسان العربي)، ١٠/٥

٣- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٦٧/٥

٤- (البر)؛ اخلاق العقوف، ينقضي، (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، ٥

٥ / مادة (برر)

(الحنيف)؛ المائل الى الدين المستقيم، ينقضي، (معجم مقاييس اللغة)، ٥ / مادة (حنف)

(الشيمة)؛ فليقة الأسنان، المصدر السابق، ٣ / مادة (شيم)

## ثالثاً الهدايا!

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ! (إن مثل ما يعثني الله به من

الهدى والعلم كمثل غيث لا ياب أرهق فكانت منها طائفة

هبة قبلة الماء فانبت الكلاً والعشب الكثير... الحديث<sup>(١١)</sup>، هذا ووجهه

(صلى الله عليه وسلم) عن هديته، وقد أشار حسان في مدحه للرسول بهفة الهدى

يقوله!<sup>(١٢)</sup>

فأشرف سراج مستير وهادياً

يلوح كما لاح العقيل المهند<sup>(١٣)</sup>

في هذا البيت يشبه حسان الرسول بالنور والسراج الذي

يدل في الظلام ويهدي للحق.

١- (السيف الكبير) ، لابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الحرابي  
النابلي ، تحقيق! حسن عبد المنعم شلبي ، بأشراف شعيب  
الأرنؤوط ، الناسخ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ١ عام ١٤١٤هـ  
٣٥٩/٥ ، رقم الحديث ٥٨١٠ .

٢- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري) ، ٤/٥٤

٣- (العقيل) ، السيف ، (سراج العروس من جواهر القاموس) ، ٩/٢١٩

(المهند) ! المشهور من حديد الهند ، المصدر السابق ، ٩/٩ ، ينظر مادة (هند)

## رابعاً: الرحمة

من لطائف القرآن الكريم أن افتتحة سورة كها ب (بسم الله

الرحمن الرحيم) ما عدك سورة التوبة فقد اختار الله سبحانه اسمين

جليلين من أسماء الحسنى يرمزان إلى الرحمة وهداى الله

سبحانه وتعالى سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام) رحمة للعالمين (١)

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٢)

وقد ذكر ذكر حسان هذه الصفة في مدحه للرسول فقال: (٣)

مثل الهلال مبارك ذار حمة

سبح الخليفة هيب الاعواد (٤)

هنا يصف حسان الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأن رحمة وسباحة وصلت إلى حد الهيئة.

١- ينظر! (تخصية الرسول صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الاسلام / ٤٠

٢- الانبياء / (١٠٧)

٣- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري / ٥٦

٤- (الاعواد) ما يحمل عليه الميت ، ينظر إلى لسان

العرب / ٣٠ / ٣٤



خاصة! الكرم:

عندما نتحدث عن الكرم ، وعن سخاء نبينا محمد (صل الله عليه وسلم)

المطوف من الله فإنه لا كبر كرم علينا بأن يرسله الله نبي البشارة

وكان كرمه وجوده (عليه الصلاة والسلام) يضرب به المثل بك

هو المثل الأعلى وبه تضرب الأمثال<sup>(١)</sup> ومن التواهد

المبينة لكرم الرسول (صل الله عليه وسلم) ، ما رواه انس بن مالك

(رضي الله عنه) ، قال: (لم يسأل رسول الله (صل الله عليه وسلم) شيء قط

على الإسلام الا اعطاه - - - )<sup>(٢)</sup> .

ومن شعر حسان في مدحه للرسول في ذكر صفته الكرم يقول<sup>(٣)</sup>:

اعني الرسول فأفان الله فضله  
على البرية بالتقوى والجد

١- ينظر! (شخصية الرسول (صل الله عليه وسلم) في شعر صدر الإسلام) ٤/ ٩٣

٢- (اخلاق النبي وآدابه) لابن محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف

بأبي الشيخ الاصمعي ، تحقيق صالح بن محمد ، الناشر دار السلام للنشر

والتوزيع ، ط (١) عام ١٩٩٨م ، ١/ ٨٥ رقم الحديث (٩٠) .

٣- (ديوان حسان بن ثابت (الأشجاري)) ٤/ ٥٥ .

وذكر حسان في مدحه للرسول صفه الأكرم في بيت آخر،

يقول<sup>(١١)</sup> اعني النبي اخا التكرم والندى  
وأبر من يولي على الأقسام<sup>(١٢)</sup>

سادساً. العدل

العدل من المثل العليا التي أمر الله تعالى جميع أنبيائه بتطبيقه

بيت الناس، ولهذا جاءت أوامره تعالى بتطبيق العدل بين

الناس فقال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ

الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾<sup>(١٣)</sup>

وبيين حسان عدل المهضوم (صلى الله عليه وسلم) ويقول<sup>(١٤)</sup>:

فمن كان أو من يكون كما عهد

نظام لحق أو تنال للملحد<sup>(١٥)</sup>

١- (ديوان حسان بن ثابت الانباري)، ص ١١١

٢- (الندى)، السخار، بيقر، (الصحاح تام اللغة وصحاح العربية)، ص

٦ / ماه ٥ (١١١)

٣- الحديد، الآية (٢٥)

٤- (ديوان حسان بن ثابت الانباري)، ص ٦٧

٥- (تعالى) اعقاب، (تكملة المعجم العربية)، ربيهارت بيتر،

نقله الى العربية جمال الحياجر، الناشر، وزارة الثقافة

والاعلام العراقية، ص ١١١ عام ١٩٥٠، ص ١٠١ / ٣١١

ففي البيت السابق (ا) يرسم الشاعر صورة الرسول الاعظم

(مد الله عليه وسلم)؛ من انه نظام للحق في عدالته لانصافه المظلومين

وروع الظالمين فلا كان ولن يكون مثله<sup>(١)</sup> .

---

١- (شخصية الرسول (مد الله عليه وسلم) بين النص القرآني وشعر

صدر الاسلام)؛ سعد عدوان وهيب؛ أشراف الاستاذ المساعد

الدكتور وليد الشاكر النعاس؛ جامعة ديالى العام ٢٠٠٥م؛

٩٦ /

## «المطلب الثاني»

الصفات الخلقية للرسول (صلوات الله عليه وآله)

في رثاء حسان بن ثابت .

- ١- الهداية
- ٢- الوفاء
- ٣- الحلم
- ٤- العفة
- ٥- العدل
- ٦- الرحمة
- ٧- الكرم
- ٨- الصدق .

## اولاً - الهداية

ذكر حسان هفة الهدى في رثائه للنبي (صل الله عليه وسلم) ،

يقوله<sup>(١)</sup>

ولا تنمحي الأيات من دار حرمة

بها منبر الهادي الذي كان يصعد

وكان لرحيل المهطوف (صل الله عليه وسلم) الى الرفيق الأعلى أثر

بالغ على حسان بن ثابت ، الذي اهاج كوامن مشاعره ، واحاسيه

وجعله يتذكر آثاره وجعل هذه الآثار كأنها يدٌ شاخضة

للسول (صل الله عليه وسلم) ، ازدهرت بها هيبته وتباهت

على الخواهر والامهار ، مستلثةً بالمنبر الذي طالما

وقف عليه الهادي ، وقام ينهض ، وهدى

المسلمين الى جادة الهواب<sup>(٢)</sup> .

---

١- (ديوان حسان بن ثابت الانشائي) ، ص ٦٠ .

٢- ينظر : (سخية الرسول (صل الله عليه وسلم) في شعر صدر  
الاسلام) ، ص ٦٥ .

وذكر حسان هذه الصفه (الهدى) في رثائه للرسول (صل الله

عليه وآله) في عدة ابيات اخرى حيث يقول<sup>(١١)</sup>

جزعاً على المهدي ابيع ثاوراً  
يا خير من وهى الحمى لا تبعد<sup>(١٢)</sup>

ومن قصيدة اخرى نجده يقسم بأفضلية الرسول (صل الله عليه وآله) الهادي

على بقية الخلق، يقول<sup>(١٣)</sup>

تالله ما حملت انثى ولا وضعت  
مثل الرسول نبي الرحمة الهادي  
هنا يقسم الشاعر من انه لم تحمل انثى ولم تنجب مثل النبي محمد

وذلك لما كان ينصف به من الرحمة والتواضع والهداية<sup>(١٤)</sup>.

---

١- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ص ٦٦.

٢- (جزعاً) الجزء ثقفن الصبر (الصباح) تجاه اللغة ووضح العربية، ص ١١٩٦/١١٩٧،  
(وطني)؛ داس، (لسان العرب) ١٤/١٩٥.

٣- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ص ٦٦.

٤- ينظر: (سخصية الرسول (صل الله عليه وآله) بين النص القرآني وشعر  
صدر الاسلام)، ص ٩٣.

## ثانياً الوفاء:

لقد عدا العرب الوفاء ريباً في العنق، يجب على المرء

ان يوجيه لاهله نائلاً يوفى بالغدر، وحيانت الوعد

ولاهمية هذه القضية الموجودة منذ الجاهلية، ان كان

اذا غدر المرء الجاهلي رفعوا له في سوق عكاظ لواء

ليعرفه الناس<sup>(١)</sup> وهنا نحن نتكلم عن وفاء النبي (صلى الله عليه

وسلم)، فقد كان اوفى خلق الله تعالى، وذكر حسان هذه

الصفة في ثناؤه بقوله<sup>(٢)</sup>

اعف واوفى ذمة بعد ذمة

واقرب منه نائل لا ينكد<sup>(٣)</sup>

---

١- ينظر: (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الاسلام)،

٧١/٠

٢- (ديوان حسان بن ثابت الانشائي)، ١/٦٤،

٣- (نائل)، جواد، (تاج العروس من جواهر القاموس)،

٤٤/٣١

(ينكد)، يحسن، المصدر السابق، ٤/٤٣٦،

وذكر حسانت (رضي الله عنه)، هفه العفاد في موقف آخر في

(١١) حيث قال

ولا ير الله خلقاً من بريته  
أوفى بزيمة جارا أو ببيعار<sup>(١٢)</sup>

قالنا الحلم

وكان حلمه (عليه الصلاة والسلام)، سبب في إسلام عدد

كثير من أعدائه وماذا لا لأنه يعرف برعيه الثاقب

أن اللين اقوى من السلاح في معاملة الناس، وكان

حسان يمتلك قدرة حيدة في الوصف بحيث وصف

الرسول (صل الله عليه وسلم)، بالحلم، والرحمة، والعام، وقد جعل

حسان في تصور ان الحلم يغيب مع غياب الحبيب محمد (صل

الله عليه وسلم)<sup>(١٣)</sup>

١- (ديوان حسان بن ثابت الانصاري) / ١٦٧

٢- (دومة) اللوم في الاساية، (تاج العروس من جواهر القاموس)، ٤٣٠، ٣٠٣.

٣- ينظر! (شخصية الرسول (عليه الصلاة والسلام) في شعر صدر الإسلام) / ٨٩



قال حسان في ذلك عند رثائه للرسول<sup>(١)</sup>

لقد غيبوا حلاً وعلماً ورحمة  
عشية علوه في الثرى لا يولد<sup>(٢)</sup>

### رابعاً - العفة !

بعد العفة إحدى الفضائل النفسية التي تلزم الشعراء

ذكر ومدح ورثاء من اتفق بها<sup>(٣)</sup> ومنهم حسان بن ثابت

حيث يهق برثائه للرسول (ﷺ) قوله<sup>(٤)</sup>

اعف وافر في ذمته بعد ذمة  
واقرب منه نائل لا ينكد

هنا استخدم حسان في هذا البيت عدد من أسماء التفضيل

(اعف) ، (افر) ، (اقرب) ، ليهن تفوق الرسول على غيره بهذه الصفات.

١- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري / ١ / ٦١ .

٢- (علوه) ، ارفعه ، (تاج العروس من جواهر القاموس) ٤ / ١٩٦ .  
(يولد) ، مات في غيره ، (لسان العرب) ١٣ / ٤٦١ .

٣- ينظر (شخصية الرسول ﷺ) في شعر صدر الإسلام / ١ / ٦٤ .

٤- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري) / ١ / ٦٤ .

## خامساً العدل!

ذكر حسان بن ثابت في رثائه للرسول (صل الله عليه وسلم)  
قال:

من الذي كان نور يستفاو به  
مبارك الأمر زادك وارثاً

هنا يصف الشاعر الرسول (صل الله عليه وسلم) بأنه صاحب عدل ويرشد إلى طريق

الحق.

## سادساً الرحمة!

كما ذكر حسان بن ثابت في رثائه رسول الله (صل الله

عليه وسلم) ووصفه بالرحمة، يقول:

لقد غيبوا حلماً وعلماً ورحمةً

عشية علوه في الثرى لا يوسد

فيه تصور الشاعر ان الرحمة غابت بغيبابه (صل الله عليه وسلم).

وهنا رحمة (صل الله عليه وسلم) روي عن أبي هريرة قال: (قيل يا رسول

الله ادعوا على المشركين قال: أي لم أبعث لعناً وإنما بعثت رحمة) (١٢)

١- (ديوان حسان بن ثابت الانطاري) ٦٦/٤

٢- المصدر السابق ٦١/٤

٣- (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صل الله عليه وسلم) ك

لامع مسلم بن الحجاج / تحقيق أحمد فؤاد عبد الباقي ك الناشر - دار التراث العربي -

بيروت ٤/٦٧٤، رقم الحديث (٥٩٤)

## سابعاً الكرم :

يؤكد حسان (رضي الله عنه) على كرم الرسول (صل الله عليه وسلم) بمرائيه يقول: <sup>(١١)</sup>

وأبذل منه لله ريف وتاليد  
إذا فنت معضاد بما كان يتلدا <sup>(١٢)</sup>  
وأكرم حياً في البيوت إذا اتتمى  
وأكرم جداً أبطحياً يسود <sup>(١٣)</sup>

## ثامناً الهدى :

((الهدى عفة مرتبهة بالانبياء جميعاً، فما ارسل الله من

نبي إلا كان هادياً)) <sup>(١٤)</sup> ويؤكد حسان في رثائه بصدق النبي (صل الله عليه

وسلم) بذكر وصفه معلم صدق يقوله: <sup>(١٥)</sup>  
امام لهم يهديهم الحق جاهداً  
معلم هدى ان يطيعوه يسعدوا

١- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري) ١/٦٤ .

٢- (تاليد) اذ مال (معجم الوسيط) مجموعة من المؤلفين / الناسخ دار الدعوة .

١/٨١ .

٣- (أبطحياً) انزل في البطحاء المصدر السابق ١/٦٠ .

٤- (شخصية الرسول (عليه الصلاة والسلام) في شعر صدر الاسلام) ١/٥٨ .

٥- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري) ١/٦٤ .

في البيت السابق (اي: ان الله عز وجل ارسل رسوله الانبياء

(صل الله عليه وسلم) ليهديهم الى الحق جاهاً ، فهو (صل الله عليه وسلم)

يبحث معلم مادياً للبشرية كافة فان اطاعوه فيما يأمرو

به وابتغى عنه سعوا في الدنيا والاخرة<sup>(١١)</sup> .

---

١- (شخصية الرسول (صل الله عليه وسلم) بيت النهن القرآني وشعر

صدر الأستاذ م/ ١/ ٨٠ .

# الخطامة

## « الخاتمة »

ما يمكن أن نتوصل إليه من خلال هذا البحث، الذي  
أستنبطت أفكاره على بعض الجوانب التي تخص الصفات  
الخلفية التي ذكرت في مدح وثناء حسنة الرسول، وهي بعض  
النتائج أحمرها فيما يلي :

١- إن الصفات التي ذكرت في مدح وثناء حسنة الرسول  
كانت من أشبل الصفات وافضلها عند العرب منذ

القديم،  
٢- من أكثر الصفات التي تعددت في المدح والثناء  
وأهمها هي الرحمة وتم الهداية .

٣- كنا نرى أن من أهم الصفات التي كانت يتصف  
بها (صلى الله عليه وسلم) في الجاهلية ذكرها حسنة  
في ديوانه وهي صفة الهدى .

# المصادر والمراجع

## بعد القران الكريم

١. أخلاق النبي وآدابه، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨.
٢. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
٣. السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٥. الجامع الصحيح، المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (توفي: ٢٧٩هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٣٥٦هـ، ١٩٣٧ م.
٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (توفى: ٢٦١ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ



٧. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
٨. تكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر أن نُوزي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١ - ٨: محمد سليم النعيمي، ج ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.
٩. ديوان حسان بن ثابت الانصاري، جمعه وقدم له: الاستاذ عبدا مهنا، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٩٩٤ م.
١٠. شخصية الرسول ﷺ بين النص القرآني وشعر صدر الاسلام، المؤلف: سعد عدوان وهيب، بأشراف: أ.م.د. وليد شاكِر النعاس، جامعة ديالى ٢٠٠٥ م.
١١. شخصية الرسول ﷺ في شعر صدر الإسلام، إعداد الطالب منور بن محمد بن صالح الحربي، إشراف: الدكتور خليل الرفوع، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأدب قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة ٢٠٠٩ م.
١٢. كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٣. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

- ١٤ . المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة،  
(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد  
النجار)، الناشر: دار الدعوة.
- ١٥ . معجم مقاييس اللغة، المؤلف : أبو الحسين أحمد بن فارس بن  
زكريا، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر،  
الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١٦ . نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله  
عليه وسلم، المؤلف : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح  
بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، الناشر : دار  
الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة.